16

الوريث

الخطر

بقلم

مايكل يوسف

مقدمة لابد منها ...!!

وجب التنوية ان هذا العمل مؤلف خاص بى من ابداعى وأفكارى الشخصية ولا يمت للواقع بصلة وليس له علاقة من قريب او من بعيد بمؤلفات وكتابات أستاذنا الغالى وابينا الروحى المرحوم الدكتور / نبيل فاروق واى تقارب او تشابه فكرى فهو بالتاكيد من قبيل المصادفة ، وايضا من تربى على أبداعات أستاذنا الغالى لمدة تتجاوز خمسة وثلاثون عاماً بالتاكيد لابد أن يتاثر به .. وهذا شرف لا ادعية ،، بل اعتبر ان هذا العمل هو أهداء الى روح أستاذنا الغالى وابينا الروحى الدكتور / نبيل فاروق .. عرفانا منا بالجميل الذى يطوق اعناقنا نحن والالاف من الشباب بل الملايين فى الوطن العربى باكملة عاشت وتربت على المبادى والقيم التى زرعها بداخلنا أستاذنا الغالى .

ولكنها بالنسبة لنا ولالاف من الشباب العربى محاولة استكمال الحلم الجميل الذى كنا نعيشة بين ابداعاته وافكارة .

فشكرا لك استاذنا الغالى ..

شكرا نيابة عن نفسى ..

وشكرا نيابة عن اجيال كثيرة تربت وعاشت على ما زرعت بنا ..

مايكل يوسف

(ليان) هو شاب فى العقد الثالث من عمره مولود من اب مصرى وام إسرائيليه ، مهندس كمبيوتر ، ذكى و مقاتل لا يشق له غبار ، نشأ في داخل المجتمع الإسرائيلي ، لم يشعر يوما بالانتماء لهذا المجتمع الصهيوني العنصري ، أدرك لاحقا أن أبيه هو اسطورة من اساطير المخابرات فى العالم ، وانه بطل مصرى قومى قلما يجود الزمان بمثله ، وهنا أدرك حقيقة أصله وكينونته ، واختار أن يعود لمصريته وعروبته واسلامه ، حمل على عاتقه أن يحارب ذلك العدو الصهيوني من داخله ، ليكون هو العدو الاول له ، ويستحق عن جدارة لقب (الوريث) ....

سلسلة

الوريث

سلسلة الوريث للكاتب مايكل يوسف

مايكل يوسف

العدد السادس عشر

الخطر

سلسلة الوريث للكاتب مايكل يوسف

تململت في الفراش قليلا ، واخيرا فتحت عيناها ، محاولة ادراك اين هى وكم من الوقت ظلت على هذا الرقاد .

واخيرا اعتدلت بهدوء محاولة تجنب الألم الذى يضرب ذراعها اليسرى بالكامل وخاصة كف يدها ، والذي تغطية الضمامات بعد ما حدث لها فى العملية السابقة .

كانت (اية) لم تستعيد كامل قوتها بعد ، ولكنها تقريبا قد تماثلت جروحها للشفاء ، ومع بعض المساعدة من (ليان) فى جلسات علاج طبيعي لذراعها بالكامل ساعدتها على استعادة أكثر من ٨٠% من قدرتها على التحكم بيدها بالكامل .

كانت تتذكر الأحداث الماضية كلمحات وومضات مؤلمة تضرب عقلها ، نفضت كل تلك الذكريات المؤلمة ونهضت من الفراش و نادت باسمه بحثا عنه .

ولكنها ادركت انه غير موجود بالمنزل الأمن .

خرجت من غرفتها تبحث عنه ، لعله يكون يصلي أو لم يسمع ندائها ، ولكنه بالفعل لم يكن متواجد .

نظرت تجاه المكتب الصغير فى ركن غرفة المعيشة والذى يحوى حاسوبه المحمول الذي كان مفتوحا وتومض شاشاته باشعار أن هناك رسالة قادمة .

توجهت وجلست قبالة الحاسوب ، وقامت بالنقر على الاشعار لعرض الرسالة ، كانت رسالة طويلة مشفرة مما تطلب منها ان تفتح احدى برامج التشفير الموجودة بالفعل على ذاكرة الحاسوب ونسخت محتوى الرسالة الى التطبيق

، وقامت بادخال الكود التعريفي الخاص بها طبقا لآخر تحديث تم إمداده لهم من قبل المخابرات العامة المصرية .

كانت رسالة من (ليان) يخبرها باختصار بالمهمة الجديدة ويطلب منها ان تستعد لمساعدته عن طريق الحاسوب فى بعض النقاط التي سوف يرسلها لها .

اسرعت تقرأ الرسالة بعينها بكل اهتمام لكل التفاصيل ، وكان فحوى الرسالة .

- " تم إرسال رسالة مشفرة بمكان لقاء مندوب من المخابرات العامة المصرية فى وسط تل ابيب ، وتم اللقاء والتعارف ، والمهمة باختصار في داخل الشريط الحدودي بين دولة لبنان ودولة الاحتلال في داخل الخط الأزرق ، وبين قوات حفظ السلام المتواجدة .

- والمهمة باختصار هى محاولة كشف عميل وجاسوس اسرائيلى متواجد بين قوات حفظ السلام في تلك المنطقة ، وبالطبع ليس من المجندين لان فترة تجنيدهم لا تتخطى الواحد وعشرون يوما فى تلك المنطقة فقط ، ويتم ارجاعهم الى بلادهم مرة أخرى ، وبذلك لا يتبقى الا القادة وهم عددهم خمسة ضباط أحدهم ضابط برتبة عقيد بالقوات المسلحة المصرية ويدعى (محمد أبو العزم) وتدخل المخابرات المصرية لسببين اولهم مساعدة المخابرات والقوات اللبنانية للإيقاع بذلك الجاسوس الذى يتسبب فى خسائر رهيبة للقوات اللبنانية أيضا لانتفاء أية شبهة يمكن أن تطال أحد رجال القوات المسلحة المصرية .

- وتم اعطائي أوراق ثبوتية باسم راف توراى " جيدون اليعازر ") او العريف (جيدون اليعازر) مجند بجيش الدفاع وملحق بقوات حفظ السلام لمدة عام .
- وبمنطقة الحزام الأزرق تحديدا لمدة ثلاثة أسابيع ، ولكن ليس أمامي سوى ثمانية وأربعون ساعة وهى أقصى مدة للمهمة قبل ان ارسل رسالة الى القوات الأساسية الإسرائيلية وهي رسالة اجبارية بأكواد وصيغة غير معلومة لإثبات التواجد والحفاظ على الجنود الإسرائيليين وهو بروتوكول معمول به فى دولة الاحتلال "

الى هنا انتهت الرسالة ، وشردت (اية) وهي تفكر فى (ليان) واين هو الان وهل نجح فى الوصول ؟

ولكن لم تكن تدرك حجم المخاطر التي تعرض لها فى رحلته وكيف أنه نجح بالفعل في الوصول الى الشواطئ اللبنانية بعد أن ألقاه المركب الذى كان يستقله إلى أقرب نقطة من الحدود اللبنانية وبعد ان قام بالسباحة إلى الشاطئ تم اللقاء بينه وبين أحد ضباط القوات اللبنانية وهو الضابط (نقولا) الذي ساعده في تجاوز العديد من المناطق الخطرة والتى تقع فى منطقة نفوذ قوات حزب الله .

ولكن تم اكتشاف أمرهم ودارت حرب قصيرة لكن لولا تضحية الضابط (نقولا) وشجاعته لفشلت المهم من قبل أن تبدأ وساعد (ليان) على الهروب بالفعل .

ووصل الى منطقة الوصول المنشودة وتم توصيله الى وحدة قوات حفظ السلام بالفعل .

وهناك تم اعتماد أوراق ثبوتيته وتم عرضه على الضابط المختص بتوزيع المهام للمستجدين .

والذى كان للأسف احد رجال القوات الاسرائيلة ، وبعد ان فحص اوراق (ليان) نظر له نظرة لن ينساها (ليان) ابدا ما حيا وهو يصرخ به .

- ولكنك لست راف توراى " جيدون اليعازر "
- انا اعرف " جيدون " جيدا

وهنا فقط سقط قلب (ليان) بين قدميه ..

فلقد فشلت المهم من قبل أن تبدأ..

سلسلة روايات للكبير مايكل يوسف

- لقد وصل (ليان) بالفعل الى الخط الأزرق يا سيدى .

انهى (مراد) بتلك الجملة وهو يقف أمام السيد مدير المخابرات العامة المصرية ، وظل صامتا منتظرا تعليمات جديدة .

تنهد السيد مدير المخابرات وهو يقول

- حسنا لقد بدأت المهن بالفعل الآن .

كاد (مراد) ان يتحرك مغادراً مكتب السيد مدير المخابرات ، ولكنه توقف قليلا مترددا ، و استدار ونظر للسيد المدير وهو صامت .

سلسلة روايات للكاتب مايكل يوسف

مما جعل السيد مدير المخابرات يدرك أنه يريد أن يقول شيئا ولكنه متردد فأشار له أن يتحدث .

وبالفعل تكلم (مراد) وكأنه يلقى عبى عن كاهله .

- هناك نقطة لا اعلم حقا هل هي مهمة أو قد تكون مهمة .

تنهد السيد مدير المخابرات بنفاذ صبر وقال

- هات ما عندك يا (مراد) اى معلومة مهما كانت ضئيلة قد تكون مهمة وخاصة فى مجالنا هذا .

تابع (مراد) مباشرة بعد جملة السيد مدير المخابرات العامة

- لقد تم انتداب (راف سيرين) من جيش الاحتلال لدى الوحدة الخاصة بقوات حفظ السلام بالخط الأزرق ويدعى (تيدل سيروف) وطبعا فترة انتدابه

مؤقتة لن تزيد عن ثلاثة أسابيع ولكن المقلق في الأمر أنه تم تعيينه توزيع المهام على القوات المستجدة .

- وهو الآن قد أمضى حوالي العشرة ايام من مدة خدمته بقوات حفظ السلام فى منطقة الخط الازرق .

فجأة اعتدل السيد مدير المخابرات العامة من مجلسه وهب واقفا وهو يختطف سماعة هاتف مكتبة ويده تضرب رقم قصير وقال .

- وكيف تترك معلومة خطيرة مثل تلك ولا تخبرنى بها يا مراد .

وأكمل حديثه مع الطرف الآخر على الهاتف .

سلسلة الروايات مايكل يوسف

- اريد كل المعلومات المتاحة عن (راف سيرين تيدل سيروف) وهو حاليا منتدب لقوات حفظ السلام بالخط الأزرق حالا وبأقصى سرعة .

قالها ووضع سماعة هاتفه ونظر الى (مراد) وقال

- اى معلومة حتى لو صغيرة جدا يمكن أن تكون خطيرة وذات أهمية قصوى ، ويمكنها أن تعرض العملية كلها للفشل ، وليس هذا فحسب ولكن أيضا حياة (ليان) نفسها يمكنها أن تكون في خطر محدق.

قالها دون ان يدرك انه محق تماما فى كل كلمة قالها ..

فبالفعل (ليان) فى خطر ..

كبير ..

سلسلة الروايات للكاتب مايكل يوسف

****

مر شريط سريع من الذكريات امام اعين (ليان) ، لمحات من حياته كلها وفجأة توقفت الذكريات عليها .. (اية) ..

احتلت صورتها مخيلته كلها ..

لا يعلم لماذا صورتها هى بالذات ؟؟

ولا يعلم ما حدث بعدها ..

وكأنها كانت الدافع له ..

وكان عقلة يعطيه الأمل والسبب في أن يستمر ويحارب ..

كان يقف امام (راف سيرين تيدل سيروف) المسئول عن توزيع المهام في تلك الوحدة ، وفجاة لمح ذلك العلم المميز على كتفه .. العلم الذى تربى تحت رايته عمرة السابق بأكمله ، والذى اصبح الان يسبب له ضيق صدر بمجرد أن يراه حوله فى اى مكان .

كان عقله يعمل سريعا ..

وقبل حتى أن يتحدث (الراف سيرين)

ويخبره انه ليس راف توراى " جيدون اليعازر "

كان عقله قد رتب الأمور جيدا ورسم سيناريو كامل لكافة الاحتمالات المتوقعة ، وكأنه من كثرة تعامله مع الحاسوب أصبح عقله يمتلك من صفاته في التحليل السريع .

مر كل ذلك فى اقل من ثانية واحدة ، وبمجرد أن أنهى (الراف سيرين) عبارته حتى ابتسم (ليان) وقال .

- وانا ايضا لا اعرفك ، يبدو انك تقصد شخص آخر نظر له (تيدل) بشك وتابع

- مستحيل ، اسمك الثلاثى نفس الاسم وايضا اعمارك تقريبا واحد وهو ايضا مجند في جيش الدفاع

الاسرائيلي في نفس الفترة ، وانا من ساعده في إنجاز أوراقه للالتحاق بجيش الدفاع .

كان (ليان) محتفظ بنفس الابتسامة وتابع قائلا ..

- سيدى القائد ، حقا لست انا هذا الشخص انا من بيت (ايل) بالشمال وتم الحاقي بقوات حرس الحدود ومنها منتدب إلى قوات جيش الدفاع وبعد ذلك قوات حفظ السلام لفترة قصيرة المعتادة للمجندين ، فهل (جيدون) الذي تتحدث عنه ويتشابه اسمه معى من نفس المكان والتحق هو الآخر بنفس القوات ؟؟

كان يتكلم بثقة وتلقائية ، نجحت في زرع الشك في قلب (تيدل) الذى توقف عن الحديث وظل ينظر إلى (ليان) واخيرا قال .

- حسنا سوف ابحث ذلك الأمر مع القادة فى جيش الدفاع ، والان قم بتسلم مهامك واغراضك .

قالها وأشار إلى المجند المرافق له أن يتحرك الاثنان حيث الأماكن المخصصة بالمبيت للجنود .

ادى (ليان) التحية العسكرية واستدار مغادرا غرفة المكتب ، ولكن (تيدل) أوقفه قائلا .

- لا اعلم من انت ؟
- ولا اعلم لماذا أنت هنا ؟
- ولكن لن اترك الموضوع دون بحث دقيق .

استدار له (ليان) وهو محتفظ بنفس الابتسامة وقال .

- وهذا هو المتوقع من اى جندى مخلص فى جيش الدفاع لوطننا الأم (اسرائيل)

أنهى عبارته واستدار مغادرا ..

ولكنه من داخله ادرك ان الامر اصبح مسالة وقت فقط قبل

أن تكشف حقيقته ..

وكان لابد أن يسرع فى تنفيذ مهمته ..

والتي تقلص وقتها اكثر واكثر ..

حتى أصبح لكل ثانية ثمن ..

وثمن باهظ للغاية ..

قد يكلفه حياته نفسها ..

رواية الوريث للكاتب مايكل يوسف

الفصل الثالث

ومضت شاشة الحاسوب المحمول مع ذلك الصوت المميز الخاص بالاشعارات ، مما جعل (اية) تقفز من مقعدها مسرعة الى الحاسوب وتجرى أصابعها على لوحة المفاتيح فى سرعة ومهارة .

كان هو ..

فجأة تعالت دقات قلبها .. حتى خشيت أن يسمعها قاطني العقارات المجاورة ..

فيفضحها قلبها ..

كانت رسالة مشفرة ، قامت بفتح تطبيق خاص بمعالجة الرسائل المشفرة وادخلت الكود التعريفي الخاص بها وانتظرت أن يقوم البرنامج بعمله ..

سلسلة الوريث للكاتب ميكل يوسف

- " اشتقت لك "

كانت تلك العبارة هي ما قام البرنامج بفك تشفيرها ، احمرت وجنتاها من شدة الخجل ، حتى كادت أن ينبثق الدم منهما .

اشاحت بوجهها بعيدا من خجلها ، ولكنها عادت ونظرت للشاشة مرة أخرى فلقد تذكرت انه لا يراها .

وجرت اصابعها على لوحة المفاتيح .

- " اخبرنى كيف حالك ؟ واين انت الان ؟ "

كتبت تلك العبارة وانتظرت الرد ، الذى اتى سريعا .

- " انا بخير حمدا لله ، لقد وصلت إلى النقطة صفر واعتقد ان وقت المهم سيتقلص جدا ، فلذلك يجب ان اشرع في العمل بسرعة "

ردت على تلك الرسالة مباشرة

- " كيف لي ان اساعدك ؟ "

تابعت الرسائل التي أخذت بالورد .

- " اولا احتاج الى اعطائى صلاحيات الوصول الكامل الى الحاسوب المحمول حيث منه يمكن ان اصل الى السيرفر الرئيس الخاص بتلك الوحدة من قوات حفظ السلام "
- " وسوف اقوم بربط السيرفر الخاص برسائل الوحدة الرسمية بالحاسوب الذي أمامك ، واريد منك ان تتابعى كل الرسائل الصادرة والواردة مباشرة وسوف اعمل على حدوث تأخير لتمر الرسائل فى كلا الاتجاهين اولا على هذا الحاسوب المحمول ، و مهمتك ان تبحثى فى كل الرسائل عن شيئين مهمين "

- " اولهم اى رسالة بها لذكر اسم المجند الذى احتل شخصيته وهو راف توراى (جيدون اليعازر) ومنع تلك الرسائل من الوصول الى الاتجاهين ، وايضا بعد ان احدد اسماء الخمس قادة المتواجدين بهذا القطاع وتحديد أماكنهم ووسائل اتصالاتهم سوف ارسل لك العناوين الخاصة بأجهزتهم لمتابعة رسائلهم ، بالتاكيد لو احدهم هو الجاسوس المنشود ستكون الرسائل مشفرة ، وهو ما اعتمد عليك فيه ، اى رسالة قد تكون محل شك امامك ان تقومي باعادة ارسالها الى هاتفى المحمول "

كانت تقرأ رسائله وهي تنفذ تعليماته بدقة ، وبالفعل قامت بإعطائه كافة الصلاحيات للولوج الى الحاسوب المحمول ،

وشرع هو فى التحكم الكامل به من هاتفه المحمول ، كانت الشاشة أمامها تنساب عليها المعلومات بسرعة رهيبة .

حتى انها كادت ان يغشى عليها من سرعة البيانات المتدفقة ، كان يعمل بمنتهى السرعة ويحاول أن يفتح منفذ يستطيع من خلاله أن يصل الى المعلومات والتحكم الكامل فى جهاز الخادم الرئيسي ولكن كان الخادم الرئيسي يملك جدار نارى على اعلى مستوى من الأمان ويكاد يكون من المستحيل اختراقة او حتى فتح اي منفذ به .

ولكن كل تلك الأمور لا تفوت فى عضد (ليان) بسهولة ، ولم تمضى دقائق قليلة حتى ظهر على شاشة الحاسوب امامها انه بالفعل نجح فى فتح منفذ للولوج الى النظام الرئيسى الخاص بالخادم وبالفعل انهال سيل من المعلومات المخزنة أمامها ، منها العسكرية ، وايضا بيانات جميع

الأفراد ، والقادة الذين انهوا الخدمة فى ذلك القطاع أو مازالوا تحت الخدمة .

وتوقفت المعلومات على بيانات خمسة أشخاص وهم القادة الدائمين في منطقة الخط الازرق ،

كان اولهم واكبرهم رتبة " لوفتنيت كولونيل " او عقيد " سام كندى " وهو من قوات الجيش فى أمريكا الجنوبية وتحديدا البرازيل ، ويعمل فى هذا القطاع منذ سبعة سنوات وهو قائد هذا القطاع بالكامل .

ويليه في الرتبة والمهام هو العقيد " محمد أبو العزم " من قادة قوات الجيش المصري وهو يعمل في قطاع الخط الأزرق لقوات حفظ السلام ومنتدب اليها منذ خمسة سنوات وهو نائب قائد القطاع .

وثالثهم هو ضابط برتبة " ميجور " أو رائد بقوات التاج البريطانى واسمه " جورج سيكلوب " ومنتدب الى قوات حفظ السلام وتحديدا قطاع الخط الأزرق منذ عامين فقط .

ورابعهم ايضا ضابط بقوات التاج البريطانى ويحمل رتبة " لوتينت " او ملازم اسمه " رمزى اس جاك " وهو ملحق بقوات حفظ السلام وتحديدا قطاع الخط الأزرق منذ عام واحد تقريبا .

واخيرا خامس هؤلاء القادة وهو أصغرهم رتبة وهو ملازم أول (سعيد الدويك) بقوات المملكة العربية السعودية حديث العمل والانضمام بقوات حفظ السلام وتحديدا ايضا الخط الأزرق تقريبا منذ حوالي عام واحد فقط .

كانت (اية) تتابع المعلومات التي تظهر أمامها وتدون المعلومات الضرورية ، ولكنها أدركت بالفعل صعوبة تلك المهمة .

والتى تكاد تكون فعلا مستحيلة ..

سلسلة الوريث للكاتب مايكل يوسف

كان (ليان) يتابع سيل المعلومات التي تتدفق أمامه على شاشة هاتفه المحمول عن طريق الحاسوب المحمول في المنزل الآمن مع (اية) ..

حاول أن يحلل الخمس شخصيات من البيانات الأساسية المتاحة أمامه وصورهم الشخصية ، كان يعصر أفكاره و يستجمع كل ما درسه من تحليل الشخصيات في علم النفس سواء الذى درسه اثناء الدراسة او حتى فى فترة تدريبة فى الموساد او من خلال قرائته الشخصية .

ولكن كان قد كون بعض الآراء الشخصية حول شخصيتين او ثلاث من المعلومات الأساسية ..

كان من صورهم الشخصية أدرك أن العقيد (ابو العزم) هو شخصية ودودة محبوبة بين الجميع وأنه يتميز بالطابع المصرى الأصيل وهو أنه يتعامل على اعتبار انه صديق للجميع .

وايضا شخصية الملازم (رمزى اس جاك) هى شخصية قاسية رغم صغر سنه بالنسبة للجميع لا يشاركه أمر السن الصغير الا الملازم (سعيد الدويك) .. ولكن الملازم (رمزى) يحمل ملامح شرسة جادة .

كان غارق تماما فى أفكاره ، منزويا فى احدى البقاع القريبة من السور الداخلى لأطراف الوحدة العسكرية ، حينما شعر بحركة غريبة من خلفه .

تحرك بهدوء ووضع الهاتف فى جيب سترته العسكرية الامامى ، واخرج لفافة تبغ صغيرة كان يحملها معه لمثل

ذلك الموقف والقاءها سريعا أرضا ووضع قدمه عليها كأنه يقوم باطفائها واستدار مغادرا .

ولكنه توقف وهو يرسم الدهشة على ملامحه ، بإمامة كان يقف أحد الضباط أدرك من صورته التي رآها من دقائق قليلة انه الرائد (جروج سيكلوب) ولكنه بالطبع تظاهر أنه لا يعلم من هو وتوقف واعتدل وقام بأداء التحية العسكرية لضابط يفوقه رتبة وبعدها توقف فى ثبات تام وانضباط عسكري منتظرا التعليمات والأوامر.

توقف الرائد (جورج) يتفحص ملامح (ليان) وألقى نظرة على العلم الذى يزبن ذراعة ويحمل شعار دولة الاحتلال ، وابتسم بركن فمه وقال.

- اسمك ورقمك التعريفى ايها المجند ؟

اجابة (ليان) بلهجة عسكرية

- راف توراى (جيدون اليعازر) ملحق بقوات حفظ السلام واحمل رقم تعريفى ٤٤٥٦ قوات شرق اوسطية .

ظل الرائد (جورج) يتفحص ملامحة وتابع .

- لماذا تقف هنا ايها المجند ؟

تظاهر (ليان) بالتوتر وتلعثم قائلا

- عذرا ايها القائد ولكن بحثت عن ركن قصى لاشعل لفافة تبغ حيث ان التدخين اصبح ممنوع فى كل الاماكن العسكرية .

كان الرائد (جورج) صامتا يستمع له وهو ينظر له ويتفحص ملامحة جيدا واخيرا قال .

- حسنا ايها المجند ، هذا اخر انذار لك لمثل تلك الفعلة ، لان من الواضح انك جديد هنا ، اذهب الان الى

المبيت الخاص بالمجندين ، لان العمل هنا يبدأ من باكر .

ادى (ليان) التحية العسكرية وتحرك مسرعا لتنفيذ الامر ، وبمجرد ان دخل الى الغرفة المخصصة له حتى اخرج هاتفة مرة اخرى وتاكد انه متصل بالانترنت فى هذا الموضع وجودة الشبكة الخاصة بالجوال .

وقام باعادة الاتصال بالحاسب المحمول ومنه اعاد الاتصال بالخادم الرئيسى لتلك الوحدة وقام باستعادة كافة المعلومات مرة اخرى المتاحة عن الرائد (جورج سيكلوب) .

كانت كلها تقريبا معلومات عادية جدا ، خاصة به وبتدرجة العسكرى فى جيش التاج البريطانى وبعد ذلك تاريخة وتدرجة العسكرى منذ انتدابة لقوات حفظ السلام .

كانت معلومات لا تفيد (ليان) فيما يبحث عنه ..

كان هناك شئ غريب شعر به (ليان) وخاصة بعد تلك الابتسامة التى ارتسمت على وجه (جورج) عندما لمح علم إسرائيل على ساعد (ليان) .

لم يشعر بالارتياح لنظراته ..

كانت المعلومات الموجودة على الخادم الرئيسي الخاص بذلك القطاع من قوات حفظ السلام لا يحوى الكثير من المعلومات .

ولذلك قرر ان يقدم على خطوة متهورة ..

قرر ان يبحث عن معلومات عن الرائد (جورج سيكلوب) فى انجلترا نفسها ..

وتحديدا في وزارة الدفاع الخاصة بالمملكة المتحدة ، وتحديا الخادم الرئيسي لها ..

وبالفعل كان قد شرع فى العمل على فتح منفذ ليتمكن من الولوج إلى المعلومات المخزنة على ذلك الخادم .

وبعد مدة تجاوزت النصف ساعة تقريبا ، اطلق (ليان) صفيرا قصيرا بشفتيه دليلا على نجاح المهمة ..

كان الأمر شاق هذه المرة ، وليس بالهين ..

ولكنه نجح فى النهاية ..

وشرع يبحث عن بيانات القوات البريطانية ، وملفاتهم ..

وبالفعل نجح اخيرا ان يعثر على مبتغاه ..

كان ملف الرائد (جورج سيكلوب) بالكامل بين يديه الآن ، فابتسم ابتسامة ظفر ..

وشرع يقرأ كل معلوماته ، كان يجرى بعينيه بين السطور ، وهو متاكد تماما انه سوف يعثر على مبتغاه فى ذلك الملف ..

وبالفعل التمعت عيناه ، وابتسم ابتسامة ظفر ..

فلقد عثر ما يبحث عنه ..

تماما ..

عثر على المعلومة التي كان يبحث عنها ..

كانت عن المعلومات عن الآباء ..

كان أبوه يدعى السير (البرت سيكلوب) وهو يحمل لقب سير وهو لقب رفيع المستوى في دولة إنجلترا ولا يحصل عليه الا عن طريق الأسرة الملكية فقط ..

ولكن ليس هذا ما كان يبحث عنه ..

فوالدة (جورج) هى السيدة (ميريت عزرا) وهى من يهود اسكتلندا ، وتزوجت من ابية عام ١٩٧٥ ..

وهى من اليهود الارثوذوكس ، اى انها من الطوائف المتشددة التي تنتمي قلبا وقالبا الى المذهب اليهودي ..

وهنا فقط اتسعت ابتسامة (ليان) وادرك انه كان محقا ..

وها هي جذوره اليهودية تظهر ..

وبالتاكيد تم تجنيده عن طريق أمه للعمل لصالح دولة الاحتلال ، وأنه هو من يقوم بتسريب تلك المعلومات لإسرائيل .

كان (ليان) يهم بالفعل على اغلاق الاتصال بالخادم الرئيسى ويترك هاتفة الجوال ويخلد الى النعاس فقط قطع شوطا طويلا بالفعل ونجح فى خلال اول ساعة فقط فى تحديد الهدف ..

وتبقى فقط أن يكشفه أمام المخابرات المصرية ويرسل لهم ما توصل إليه من معلومات ..

ولكن فجأة وقعت عيناه على تلك الصورة ..

واتسعت عيناه فى ذعر ورعب ..

وصرخ ..

- مستحيل

فأمامه كانت ظهرت صورة حديثة للرائد (جورج سيكلوب)

ومعها تجمد المشهد تماما ..

فالذي يظهر امامه فى الصورة ..

لا يمت بصلة إلى الرائد (جورج سيكلوب) الذي كان إمامة

من اقل من ساعة ..

ابدا ..

يتبع ...

سلسلة الويت تاكيد مايكل يوسف

مايكل يوسف.. مهندس كمبيوتر، متخصص شبكات.. مواليد القاهرة عام ١٩٨٠ وحاليا مقيم بالإسكندرية. كاتب روائي صدر له العديد من الأعمال السابقة. السوار (مجموعة قصصية)، التركة (رواية) وصدرت منهما عدة طبعات و يوما ما في أغسطس (رواية) من دار نشر ببلومانيا. وايضا رواية (أنا) والتي حققت أعلى المبيعات في معرض القاهرة الدولي الكتاب لعام 2023 والتابعة لدار الزيات للنشر والتوزيع . وشارك في العديد من المسابقات للقصه القصيرة مثل (نقطة ومن أول الشغف) وأيضا مسابقة (لا مستحيلا) للعام الحالي. يمتاز أسلوبه بالغموض، والنهايات غير المتوقعة، وبرع في سرد القصص القصيرة، قال عنه فنان الكاريكاتير العالمي العم تاج: مايكل يوسف.. مهندس الكومبيوتر الذي حوَّل الحروف العربية إلى شُعاع تنوير وأدب، وإبداع قصصي بأسلوب مدهش، انتظروا "يوسف إدريس" جديد.

الكاتب مايكل يوسف